المكانة البطولية لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في عيون العلماء الاندلسيين والعامة

الأستاذ الدكتور
محمد بشير حسن راضي العامري
جامعة بغداد ـ كلية التربية للبنات

المكانة البطولية لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في عيون العلماء الاندلسيين والعامة

الأستاذ الدكتور
محمد بشير حسن راضي العامري
جامعة بغداد ـ كلية التربية للبنات

تتجسد معاني البطولة بالجهاد والحق والشهادة والإقدام والعدل والتسامح والرحمة وحماية الضعيف والعطف على الأيتام في شخصية أمير المؤمنين عليه السلام، مثالا للبشرية ولكل الأديان والمذاهب، لم يميز قط بين الفقير والغني والجميل والقبيح والأسود والأبيض الا بمقياس العمل الصالح والعبادة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله.

المفاخرات البطولية لأمير المؤمنين بطل معركة الخندق عام ٥هـ ومواقفه الإنسانية وجهاده في نجاح الدعوة الإسلامية ومواقفه المشرفة وتضحيات في منامه في فراش الرسول صلى الله عليه وآله عند هجرته من مكة المكرمة إلى يثرب لها أصداء في التاريخ العربي الإسلامي فضلا عن مكانته العلمية في جو العلوم اذ كان رائد العلماء عندما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ((أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فيدخله من بابه)) فأصبح في عيون أهل العلم مفتاح للعلوم.

يفخر التاريخ والحضارة الاندلسية في التطرق إلى سيرة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وتدخل عدد كبير من التابعين الدارسين من منهل الإمام أمير المؤمنين من الداخلين إلى الأندلس وصاروا يقدون العامة ويوجهون المجتمع على مسيرة أمير المؤمنين وبطولاته ومن هؤلاء التابعين الداخلين هم: حنش ابن عبد الله الصنعاني هو تابعي جليل كان مع أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة وقدم مصر بعد قتل الإمام على يد الارجي ابن

ملجم اللعين في مسجد الكوفة عام ٤٠هـ فصار عداده في المصريين وكان فيمن قام مع ابن الزبير على عبد الله بن مروان فعفا عنه، وكفى بالاندلس شرفا دخوله لها[١] يعد حنش الصنعاني من كبار التابعين يحمل افكار أمير المؤمنين وسيرته وثقافته وله الفضل في تلقين أهل الاندلس جهاد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام واخلاقه وروح التسامح بين المذاهب، على الرغم من ان أهل الاندلس كانوا اغلبهم من البربر واعتنقوا المذهب الظاهري ثم المالكي (الامام مالك بن انس امام المدينة وصاحب كتاب الموطأ، ترجم المؤرخون والفقهاء عن التابعي حنش الصنعاني لما له من اهمية في افكاره الثقافية في نفوس أهل الاندلس كنموذج للفكر العلوي كما ذكر النص عنه ((ومن التابعين الداخلين الاندلس حنش الصنعاني، وفي كتاب ابن شكوال، قال ابن وضاح: حنش لقب له واسمه حسين بن عبد الله، وكنيته ابو علي، ويقال، ابو رشدين، قال ابن بشكوال وهو من صنعاء الشام وذكره ابو سعيد ابن يونس في تاريخ أهل مصر وافريقية والاندلس. فقال انه كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام رضى الله عنه وارضاه، وغزا المغرب مع رفيقه رويقع. وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير عبد الملك في وثائق فعفا عنه، وكان اول من ولى عشور افريقية في الاسلام وتوفي بافريقية سنة مائة[٢].

تناقلت المصادر الاندلسية اخبار حنش الصنعاني وجهاده في فتح اسبانيا مع القائد الوالي موسى بن نصير البكري من مواليد عين التمر كربلا. وكان من سبي خالد بن الوليد، وتطرق عدد حنش عدد كبير من المؤرخين الاندلسيين عبد الملك بن حبيب السلمي الاندلسي (ت٢٣٨هـ) بقوله: ((دخل الاندلس من التابعين حنش بن عبد الله الصنعاني، وهو الذي اشرف على قرطبة من الفج المسمى بفج المائدة، واذن، وذلك في غير وقت الاذان، فقال له

له اصحابه في ذلك، فقال ان هذه الدعوة لا تنقطع من هذه البقعة إلى ان تقوم الساعة هكذا ذكره غير واحد. وقد كشف الغيب خلاف ذلك))[٣].

تابع علماء الاندلس ما ورد حنش الصنعاني من المصادر المشرقية لمعرفة حقائق جديدة من جهاد حنش الصنعاني في حياة أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكره ((ابن عساكره في تاريخه وطول ترجمته، فقال ان صنعاء المنسوب اليها قرية من قرى الشام، وليست صنعاء اليمن، وقد قيل: انه لم يروعن حنش الشاميون، وانما روى عنه المصريون، وحدث حنش بن عبد الله بن عباس انه قال: ان استطعت ان تلقى الله تعالى وسيفك حلبية حديد فافعل..... ولم يذكر ابن عساكره ابن حنشا لقب له، وان اسمه حسين بل اقتصر على اسمه حنش ولعله الصواب، لا ما قاله ابن وضاح، والله تعالى اعلم[٤]. ساهم حنش الصنعاني في تشيد مسجدا في مدينة سرقسطة Zaragoza (قاعدة الثغر الاندلسي الاعلى) وقد افرد المؤرخ الاندلسي ابن الفرضي ترجمة كاملة عن حنش الصنعاني بقوله: ((من صنعاء الشام عداده في المصريين،تابعي كبير ثقة، اخبرنا الخطاب بن سلمه: اخبرنا قاسم بن اصبغ قال، دخل الاندلس من التابعين حنش بن عبد الله الصنعاني صنعاء الشام، علي بن رباح، وأبو عبد الرحمن الجبلي، وموسى بن نصير.

اخبرني محمد بن احمد الحافظ قال: اخبرنا ابو سعيد العبد في الحافظ قال: حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظله بن فهد بن قنان بن ثعلبه بن عبد الله بن تامر السبئى وهو الصنعاني، يكنى أبا رشينف، كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي، وغزو المغرب مع بن ناين، والاندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن قار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاتى به إلى عبد الملك بن مروان في وثاق، فعفى عنه وكان عبد الملك حين غزا المغرب نزل عليه بافريقية. حدث عنه: الحارث بن يزيد،

وسلامان بن عامر وعامر بن يحيى وسيار بن عبد الرحمن، وأبو مروان مولى تجبيب، وقيس بن الحجاج، وربيعه بن سليمان وغيرهم توفى بافريقية سنة مائة، وكان من ولى عشور افريقية في الاسلام ولده بمصر اليوم ولد سعيد بن سلمه بن منصور بن حنش))[٥].

النص اعلاه له اهمية في نشر الفكر الشيعي وسيرة أمير المؤمنين وجهاده في الاندلس، من المتحدثين عن حنس الصنعاني الذين نشروا الثقافة العلوية في مدن الاندلس وسيرة بطل معركة الخندق. يعد حنش الصنعاني همزة وصل بين فكر الامام علي عليه السلام ونشر افكاره بعد فتح اسبانيا بين أهل الاندلس وتفسير الآيات القرانية والاحاديث الشريفة وتثقيف الرعيه بتعاليم الاسلام ونقل عادات وتقاليد الصحابة وادابهم في الحياة والعبادة كما ورد النص: ((اخبرنا عبد الرحمن بن احمد قال: اخبرنا ابن قدير، قال: اخبرنا احمد بن عمرو وقال: اخبرنا ابن وهب قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح عن قيس ابن الحجاج، عن حنش: انه كان اذا فرغ من عشاءه وحوائجه واراد الصلاة من الليل اوقد المصابيح وقرب اناء فيه ماء فكان اذ وجد النعاس استنبثق الماء، واذا تعابأ في اية نظر في المصحف))[٦].

اهتمام علماء الاندلس بمتابعة كل شيء عن الصنعاني في اداب قراءة القران الكريم تعد حدث مهما في حث أهل الاندلس للاسترذاه بسيرة اتباع الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ونشرها عر البحار في بلد الاندلس وهذا ما يهدف بصمات أمير المؤمنين على الانسانية اهتم حنش الصنعاني بتربية الخيول للجهاد وعلفها وبيطرتها والانفاق عليها كما اوردت لنا الرواية ((اخبرني العائذي قال: اخبرنا ابن الورد قال: اخبرني يحيى بن ايوب قال: اخبرني سعيد ابن الحكم بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدثني قيس بن الحجاج: أنه سمع حنشا يقول في هذه الآية ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ الآية قال: في

علف الخيل))[٧].

حرص حنش الصنعاني على تثقيف وتهذيف العقول بعد نشر الاسلام في الاندلس وهي وسيلة التصحيح المسار للفاتحين من خلال الروايات التي نقلها لنا علماء الاندلس للعامة في المصادر الاندلسية، كما اورد الخبر ((اخبرنا محمد ابن احمد بن مسعود قال: اخبرنا محمد بن فطيس قال: اخبرنا عبد المجيد بن ابراهيم قال: اخبرنا عبد الله بن يزيد المغزي قال: قال ابو يزيد خنيس بن عمران اليافعي عن روح بن حارث يعني ابن حنش السبئى عن ابه عن جده انه قال البنية: يا بني اذا دهملم أو كربلم امر فلايبين احدكم الا وهو طاهر في حاف طاهر واظنه قال على لحاف طاهر: ولا يبيتن معه امراة ثم ليقرأ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ سبعا، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ سبعا ثم يقل اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا، فانه ياتيه ات في اول ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة - واظنه قال: أو في السابعة - فيقول: المخرج منه كذا وكذا))[٨].

زادت ثقة أهل الاندلس بالتابعي حنش الصنعاني في معالجة امراضهم والالام والاوجاع كما يروي لنا اذ ((قال ابو يزيد: ((فاصابني وجع شديد فلم ادري كيف اعالجه فابتت على هذه الحال ليلة، فأتاني اتيان في اول ليلة،فقال احدهما لصاحبه:حبسه فجعل يلمس جسدي، فلما بلغ موضعا من راسي قال: اختجم ها هنا - ولاتحلقه - فكان بغراء ثم قال احدهما أو كلاهما: فكيف لو ضممت اليهما: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾؟

فلما أصبحت سالت، فقلت: أي شيء بغراء؟ فقال: خطى أو شيء يتمسك به المحجمة. قال: فاحجمت فبرئت، فانا اليوم ليس احدث بهذا احد فعالج به الا وجدته فيه الشفاء ((باذن الله))[٩].

ساهم حنش بن عبد الله الصنعاني في دخول الاصلاحات إلى الاندلس

حسب ماورد من نصوص من الرواة كما ذكر الخبر ((اخبرنا الوافدي قال: حنش بن عبد الله الصنعاني كان من الابا ونزل مصر ومات بها، روى عنه المصريون ووجدت في كتابي عن أبي محمد الباجي أو غيره: حنش بن عبد الله من التابعين دخل الاندلس وكان بسرقسطة واسس جامعها وبها مات وقبره معروف بها إلى اليوم))[١٠].

اكد علماء الاندلس على أثر الصنعاني على العامة واسع كما ((اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن شبل: ان حنش بن عبد الله دخل الاندلس وهو من التابعين قال لنا ابو محمد الثغري رايت قبر حنش بسرقسطة وقبره بها عند باب اليهود بغربي المدينة معروفة حتى اليوم))[١١].

حرص حنش الصنعاني على ضبط جهة القبلة في مساجد الاندلس ((وفي تاريخ ابن بشكوال ابنه اخذ ايضا قبلة جامع الكبيرة وعدل وزن قبلة جامع قرطبة الذي هو فخر الاندلس))[١٢].

عند تشيد مدينة الزهراء في ضواحي قرطبة من الخليفة عبد الرحمن الناصر اهتم بدقة اتجاه القبلة حسب ضبط حنش الصنعاني كما اشار عليه الفقهاء، وفي عهد الخليفة الحكم المنتصر بالله اهتم بضبط اتجاه القبلة في المسجد الجامع بقرطبة من العلماء والفقهاء بعد توسيعه بيت الصلاة حسب ماذكره النص ((وذكر حضوره لمشاورة العلماء في تحريف القبلة إلى نحو المشرق حسبما فعله والده الناصر في قبلة جامع الزهراء، لان أهل التعديل يقولون بانحراف قبلة الجامع القديمة إلى نحو الغرب، فقال له الفقيه ابو ابراهيم: يا أمير المؤمنين انه قد صلى إلى هذه القبلة خيار هذه الامة من اجدادك الائمة وصلحاء المسلمين وعلمائهم منذ افتتحت الاندلس إلى هذا الوقت متأسين باول من نصبها من التابعين كموسى بن نصير وحنش الصنعاني وامثالهما، رحمهم الله تعالى، وانما فضل من فضل بالاتباع وهلك

من هلك بالابتداع فاخذ الخليفة برايه فقال ك نعم ما قلت وانما مذهبنا الاتباع(١٣).

اهتمام العلماء المؤرخون في الاندلس بترجمة سيرة حسن الصنعاني دليل على مكانته في عيون المصادر فقد اختلفت النصوص في وصف التابعي ونشاطاته لبث فكر أمير المؤمنين ومدرسته في الجهاد والتسامح والعمل لخدمة الاسلام وقد اتحفنا المؤرخ الحميدي بنص جديد واسع المعرفة عن اصله وسيرته وجهاده في الاندلس بقوله: ((حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظله ابن مهند، وقيل نهد بن قتان، وقيل قيان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبأى وهو الصنعاني، يكنى أبا رشد من التابعين كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة وقدم مصر بعد مقتله رحمة الله عليه، وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وله بها اثار، ويقال: ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الاندلس من بنائه، وأنه اول من اختطه وكان فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على يد الملك بن مروان فعفا عنه، وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية ابن حديج نزل عليه بافريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك، روى من الصحابة عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن عباس وأبي الورداء، وفضالة بن عبيد، ورويفع بن ثابت وقال البخاري في حنش بن عبد الله السبابي: سمع فضالة ورويفع بن ثابت وقال زيد بن حباب: حنش بن علي عن ابن عباس، روى عنه قيس بن الحجاج، وأبو مرزوق وحلاج، وخالد بن أبي عمران يعد في المصريين الصنعاني وقال ابن عيسى: حدثنا ابن وهب عن عبد الله بن الحجاج، عن اخيه قيس ابن الحجاج عن حنش بن عبد الله: ان ابن العباس قال له: ان استطعت ان تلقى الله وسيفك حلبته حديد فافعل))(١٤).

أعلام رواة الثقافة الذين نقل منهم ونقلوا عنه تؤكد لنا مدى اهمية حنش

الصنعاني واثره في الاندلس لقد وضح الحميدي بعض الاشكالات لدقة اسمه (هذا اخر كلام البخاري فقد جعل حنش بن عبد الله وحنش بن علي، جعلهما رجل واحدا، وجعل الخلف في اسم أبيه وقيل: ان الذي يرو عن فضالة بن عبيد الصنعاني من صنعاء الشام قرية بدمشق يقال لها صنعاء، وأبو الاشعث الصنعاني منها ايضا قاله على بن المديني، وهذا ظن قوم ان حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من صنعاء اليمن وان الاختلاف في اسم أبيه وانهما واحد، وقد وجدنا حنشين اخرين عن علي رضى الله عنه، احدهما حنش بن المعتمر صاحب على، وحنش بن ربيعة الذي صلى خلف علي صلاة الكسوف، ذكرهما علي بن المديني. وقال البخاري حنش بن المعتمر ابو المعتمر الصنعاني. وقال بعضهم: حنش بن ربيعة سمع عليا روى عنه سماك والحكم بن عتيبة الكوفي يتكلمون في حديثة هذا منتهى كلام البخاري، فقد جعل الاثنين الذين ذكرهما علي بن المديني واحدا، وجعل الخلف في اسم أبيه والله اعلم، والاظهر في حنش مصر، وحققوا نسبه في رواياتهم، وذكروا مشاهدة وتصرفه وانتقاله وهم اعلم من سلك بلادهم، وتصرف في جهاتهم وسكن في اعمالهم وكان من عمالهم)[١٥].

نقل عن الفقيه التابعي حنش الصنعاني وحدث عنه كثيرون كما جاء بالنص: (حدث عن حنش بن عبد الله، ابنه الحارث، والحارث بن يزيد وسلامان بن عامر، وعامر بن يحيى، وسيار بن عبد الرحمن، وأبو مرزوق حبيب ابن الشهيد الفقيه مولى عقبه بن فجره التجيبي مصري من ساكني اطرابلس المغرب، وقيس بن الحجاج، وخالد بن أبي عمران وربيعة بن سليم المصري مولى عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التجيبي وعبد العزيز ابن أبي الصعبة وهو اول من ولي عشور افريقية في الاسلام، ومات بافريقية سنة مائه. ذكر غير واحد منهم: ابو سعيد بن يونس وقال: ان له بمصر عقبا من ولد

سلمه بن سعيد بن منصور بن حنش))[١٦].

الأدلة الموثقة تظر لنا مدى اهمية شخصية حنش الصنعاني التي ارتبطت بمحبة أمير المؤمنين وبطولته وعلمه وتسامحه ومكانته الجهادية منذ فجر الرسالة والعصر الراشدي كان ولايزال حيا يرزق في قلوبنا واقواله كلها حكم ومواعظ نحو بناء المجتمع اسلامي عادل ومدافع عن المظلوم وحماية المراة وحقوقها المشروعة ان الامام علي عليه السلام خليفة الانسانية وموسوعة العلم يسعد بلد الاندلس بدخول تابعي نهل من اكاديمية أمير المؤمنين واوصل افكاره إلى فتح الاندلس.

إن الامام علي مع الحق في الدنيا والاخرة فمن اعتصم بولايته نال حب الرسول الكريم صلى الله عليه وآله الذي يعرف حق قدر أمير المؤمنين ومواقفه الجهادية في السراء والضراء فهو شفيع الشيعة والسنة والبركة لمن قال ياعلي يا أبا الحسن والحسين عليه السلام ادركني من المصائب، فهو أمير في الشدائد وناجي المظلومين ومشافي المرضى وهو عميد للنصارى يعتقدون بمكانته ولا يزال الاسبان يعرفون حق قدره عند العسر واليسر وفي حالات الولادة أهل الاندلس ينتخون النساء في لحظة نزول الطفل من رحم أمه (!) ما هذا السر العجيب يا أمير المؤمنين سلطان البشرية منقذ المظلومين يناديك من وقع في اسر الاعداء اسمك يرهب القلوب والعقول عطرك غذاء القلوب ولايتك سحر التسامح مقامكم بالنجف الاشرف بهجة النفوس للزوار يترقبون قبتك ومنارتك شامخة بالسماء بريق العيون يطغي جروح قاصدك وينسى هموم الاباء والامهات عند دفن الشهداء الذين ضحوا لولايتك وهم شهداء في جنات النعيم سفك اعدائك اتباع ابن ملجم وبني أمية من سار على نهجك الطاهر لا يبالون شيعتك بنداء يا علي يا حيدر الكرار يا ذو الفقار اسمك منحوت بالقلوب الحقيقية التاريخية عن تقصي علماء الاندلس بالتقصي عن اخبار حنش

الصنعاني واخباره والترجمة عنه دليل قاطع على حب أهل الاندلس في التعارف عن ما عند التابعي في حكايات عن أمير المؤمنين وبطولاته وقد تطرق المؤرخ الضبي عنه بقوله ((حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظله بن مهد، وقيل نهد بن قنان، فقيل: قيان بن ثعلبه بن عبد الله بن ثامر السبأي وهو الصنعاني يكنى أبا رشد[١٧]، من التابعين، كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة وقدم مصر بعد قتله رحمه الله تعالى، غزا المغرب مع رويفع ابن ثابت.[١٨] غزا الاندلس مع موسى بن نصير وله بها أثر ويقال: ان جامع سرقسطة من بنائه، وأنه اول من شرع فيه واول من اختطه، وكان فيه ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان واتى به إلى الملك فعفا عنه، وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج[١٩]. نزل عليه بافريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك روى عن الصحابة عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعبد الله بن عباس، وأبي الدرداء، وفضالة بن عبيد، ورويفع بن ثابت، وقال البخاري في حنش بن عبد الله السباي: سمع فضالة بن عبيد، ورويفع بن ثابت، روى عنه قيس بن الحجاج وأبو مرزوق، وحلاج، وخالد بن أبي عمران، وقيس ابن الحجاج عن حنش بن عبد الله ان ابن عباس قال: ان استطعت ان تلقى الله وحليته حديد فافعل. هذا اخر كلام البخاري فقد حنش بن عبد الله حنش بن علي، وجعلهما رجل واحد وجعل الخلف أبيه، وقيل ان الذي يروي عن فضالة بن عبيد هو حنش بن علي الصنعاني من صنعاء الشام قرية بدمشق يقال لها: صنعاء، وأبو الاشعث الصنعاني منها ايضا، قاله علي بن المديني، ولهذا ظن قوم ان حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من صنعاء اليمن، وان الاختلاف في اسم أبيه واسمه واحد وقد وجدنا حنشين اخرين عن علي رضى الله عنه احدهما: حنش بن المعتمر صاحب على، وحنش بن ربيعة الذي صلى وراء الامام علي عليه السلام صلاة الكسوف، ذكرهما علي بن المديني، وقال البخاري: حنش بن المعتمر وأبو

المعتمر الصنعاني، وقال بعضهم: حنش بن ربيع سمع عليا، وروى عنه سماك والحكم بن عتيبة الكوفي. هذا منتهى كلام البخاري، فقد جعل الاثنين اللذين ذكرهما علي بن المديني واحدا وجعل الخلف في اسم أبيه، والله اعلم))[٢٠].

تؤكد المصادر الاندلسية على مقام حنش الصنعاني وأنه مات بسرقسطة ((قاعدة الثغر لا على الاندلسي)) وصار قبره مزارا للتبرك ويحضره أهل الكرامات لقراءة القران الكريم كما ذكر الضبي وغيره ((يقال: انه مات بسرقسطة من بلاد الاندلس وقبره بها معروف، ويقال: ان قبره وقبر موسى بن علي بن رباح في موضع واحد عند باب القبلة خارج المدينة قرب السور، وان الباجي رحمه الله عند كونه بسرقسطة وقف عليها وبمقربة منها قبر أبي عمر احمد ابن محمد بن دراج))[٢١].

بذل حنش الصنعاني جهودا في فتح اسبانيا ودخل إلى سرقسطة مع الوالي موسى بن نصير البكري كما اكد لنا المؤرخ التونسي ابن الكرديوس بقوله ((قال عبد الحميد بن حميد عن أبيه،ان موسى لما اوغل في بلاد العدو، وجاوز سرقسطة، اشتد ذلك على الناس وقالوا اين تذهب بنا؟ حسبنا ما بايدينا وكان موسى حينها دخل افريقية وذكر عقبه بن نافع قال: لقد كان غرر بنفسه حين اوغل والعدو عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وما كان معه رجل شديد، فسمعه حنش الصنعاني، فما بلغ موسى حيثما بلغ اخذ حنش بعنانه وقال: ايها الامير سمعتك تذكر عقبه وتقول: لقد غرر بنفسه وبمن معه وما كان معه رجل رشيد، وأنا رشيد اليوم، اين تذهب؟ اتريد ان تخرج من الدنيا أو تطلب اعظم مما فتح الله عز وجل عليك، اني سمعت من الناس ما لم تسمع، فانهم قد ملوا واحبوا الوعه، فضحك موسى وقال: ارشدك الله، وكثر في المسلمين مثلك ثم انصرف قافلا إلى الاندلس وقال يومئذ: اما

والله لو انقادوا مدتهم حتى اوقفتهم على روميه ويفتحها الله على يدي ان شاء الله[٢٢].

امتاز التابعي حنش التابعي بالنزاهة وحسن المقصد في مشاركته في عمليات الفتح في ارض اسبانيا دون طمع اسوة بالتابعين قرانه كما ذكر لنا المؤرخ الاندلسي عبد الملك بن حبيب بقوله ((قال ابن ربيعة: غل الناس كلهم يومئذ الا اربعة نفر فقط كانوا من التابعين، ابو عبد الرحمن الحبلي، وابن شماسة وحنش الصنعاني، وعياض ابن عقبة الفهري))[٢٣].

يعد القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الاندلسي من ابرز العلماء الاندلسين الذي زار الكوفة دار الامارة لأمير المؤمنين في الكوفة أو إلى دار احد تلاميذه الكوفيين أبي الفرج بن السلالي حيث وجد التكريم من افراد الاسرة، وقد التقى به بعد ذلك في حلب، قال الباجي: (كنت انزل بالكوفة بدار أبي الفرج هذا وكانت أمه وخالته يخدماني وهو يقول خدمتي فيما نشتري من السوق وكان ابوه نعم الشيخ))[٢٤].

اقام الباجي في الموصل وبغداد والكوفة وحلب التي دخلها سنة ٤٣٧هـ دون علم واذن السلطان وكان يعقد المجالس والمناظرات التي يحضرها الاعيان من الشيعة واهل السنة من مختلف المذاهب كل يوم جمعة، يلقي دروس على الطلبة يحاور المتشيعين ويظهر لهم الحق والصواب في الاتجاه السني وكان التشيع غالبا على أهل حلب هو مذهب اميرهم معز الدولة أبي علوان بن صالح العلائي الذي قرأ على معلم متشيع وكانت زوجته السيدة بنت ابن رباب النمري من أهل السنة ترغب في صرف زوجها عن مذهبة فلا تقدر على تحقيق رغبتها ولما حضرت دروس الباجي ولاحظت قوة الحجة عنده وسعة العلم وحذت السبيل إلى تحقيق املها في ارجاع زوجها إلى المنهج السني ومهدت للباجي ان يلفاه مرارا وان يناقش يتناظر بين يديه المخالفين حتى

انصرف عن رايه وناصر الاتجاه السني[٢٥].

تعد مدينة قرطبة مركزا للعلماء وقاعدة الفقهاء والتابعين وقد وصفت باوصاف متعددة لمكانتها نذكر ((أما قرطبة، فهي قاعدة الاندلس وقطبها، وقطرها الاعظم، وام مدائنها ومسكنها، ومستقر الخلفاء ودار المملكة في النصرانية والاسلام، ومدينة العلم ومقر السنة والجماعة، نزلها فيما نقل رجل من الصحابة وجملة من التابعين وتابعي التابعين رضى الله عنهم))[٢٦].

تعرف مدينة سرقسطة Zaragoza بالبيضاء لأنه دفن بها التابعين من الصحابة رضي الله عنه كما ذكر في النص:وتسمى بيضاء لان عليها نور مشرق، وبها رجلان من الصحابة مدفونان وهما حنش الصنعاني وفرقد الشنجي، رضى الله عنهما، وهما مدفونان في قبلة الجام امام المحراب من خارجة، ومحراب هذا الجامع من حجر واحد من الرخام الابيض قد نقر فيه المحراب باغراب الصناعات وابدع التخريم عليه محارة متقنة الشكل وليس في الارض محراب مثله.

وهي التي نزلها واختصها بنو الانصار والتابعون رغبة فيها من اجل الخير الوارد فيها، اعد المؤرخ الاندلسي عبد الواحد المراكشي على دخول إلى الاندلس ((ومنهم حنش الصنعاني، يروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام وفضالة بن عبيد))[٢٧].

وقال علماء الاندلس ((ومن فضل الاندلس انه لم يذكر قط احد على منابرها من السلف الا بخير))[٢٨].

المكانة التاريخية السامية للامام علي أمير المؤمنين عليه السلام في المصادر الاندلسية:

تناولت كتب التاريخ الاندلسي التطرق إلى الحديث عن بطولة الإمام

علي عليه السلام في الدفاع عن الاسلام ومواقفه لحماية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله من الاعداء عند مبيته في فراشة الطاهر لتوهيم الكفار من قريش ومحاربة المتمرد عمر بن ولد العامري في معركة الخندق وانتصاره بسيف الطاهر سيف ذو الفقار الذي صار رمز للقوة والعدل والشرف وقد افردت المصادر الاندلسية فصولا ومباحث عن السيرة الجهادية والعلمية لأمير المؤمنين وهي دليل على اعتزاز التاريخ بالابطال النخب وقد اشار المؤرخ الاندلسي الكبير عبد الملك بن حبيب (ت٢٣٨هـ) الحديث عنه بقوله ((لما بويع لعلي بن أبي طالب اتاه الاشتر فساقه وأنه لجالس في بيته فاجتمع الناس طلحة والزبير وغيرهما، فقام الاشتر وقال (قم ياطلحة ويا زبير فبايعا)) فقاما وبايعا، وهما يظنان والناس قبل البيعة انها شورى ثم خرجا من عند علي عليه السلام وهما يقولان ((بايعناه بايدينا ولم نبايعه بقلوبنا وكانت السيوف السالة على رؤوسنا، فبايع الناس عليا وتخلف عن بيعته سبعة انفر، سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وصهيب وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد ولم يتخلف احد من الانصار وقال سليمان الانصاري: بايعت عليا فراني ابو بكرة وأنا متقلدا سيفا فقال لي: ماهذا؟ قلت: بايعت عليا فقال: لا تفعل يا ابن اخي فلنا القوة يقتلون على الدنيا وانما اخذوها من غير مشورة))[٢٩].

استقى المؤرخ الاندلسي المعلومات من تاريخ الطبري ومن الكامل لابن الاثير وتاريخ الاسلام للذهبي اذ اختار نصوصا مقتضية عن البيعة واغفل السيرة الخالدة لبطولته وجهاده وعلمه ومواقفه، كما اقتبس نصوصا متنوعة من المصادر الاولية المشرقية تؤكد على المكانة التاريخية نذكرها: ((وحدثنا عن الاعمش عن أبي صالح ان عليا حين اخذت السيوف ما خذها من هام الرجال قال ((وردت في من قبل هذا بعشرين سنة)) وقال الحسن ((لود علي انه لم يعمل ما عمل، ولود عمار بن ياسر انه لم يعمل ما عمل ولود طلحة

والزبير انهما لم يدخلا فيما دخلا فيه))[٣٠].

اما عن استشهاد الامام علي عليه السلام فنقل عن ما قاله الواقدي الخبر ((ليلة الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان ودفن ليلا واخفى قبره ومات من يومه، وكانت امارته اربع سنوات وثمانية اشهر وتسعة عشر يوما وكان الذي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنة الله عليه[٣١].

تناول المؤرخ الاندلسي عبد الملك بن حبيب نصوصا تخلد بطولات أمير المؤمنين عليه السلام امام الحكام الأمويين في الأندلس تؤكد على قوة الحق والعدل للإمام بقوله ((ولم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم فقهاء ولا علماء ولكنهم كانوا ائمة يقتدي بهم في الدين.

قال عبد الملك: وقال فقه هؤلاء السبعة علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وكان اذا نزل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مسالة معضلة وعلي عليه السلام غائب قالوا (معضلة ولا ابو الحسن)) وذلك لان عليا عليه السلام كان اوقع الناس على خفيات العلوم مع دعاية كانت فيه)[٣٢].

وكان الامام علي عليه السلام اعلم أهل زمانه وحكيم عصره كما نقل عنه حكايات رائعة عن إبداعه في الطب مثل ((لقد روى الثوري ان رجلا أتى برجل إلى علي عليه السلام فقال: ((ان هذا زعم انه احتلم البارحة بامي في نومه، فما ترى عليه؟)) فقال: (ارى ان يوقف للشمس ويضرب ظله الحد) فهذا الجواب الحاضر الذي لا يبلغة عقل ولا يقع عليه وهم. ومثله قوله ((قيمة كل امرىء ما يحسن)) فاوجزني القيمو واختصرها. فقيمة العالم على قدر علمه وقيمة العاقل على قدر عقله لاخرته وليس كل من احسن النظر والتدبير بعقله في دنياه واساء النظر بعقله إلى اخرته وكذلك الغني: اذا كان الرجل غنيا فقيمته على قدر تفقده لماله ونظره فيه لاخرته، فان احسن النظر عظمت قيمته في

الدارين جميعا، وان اساء النظر في ماله فقد بخس نفسه في القيمة الدارين جميعا، لأنه لم يتجنب فيه إلى الناس فابغضون ولم يقدم إلى اخرته فمقيته الله، وقد كان ذكر ابن ناجيه عن محمد بن علي انه قال: قيل علي عليه السلام عنه بقوله هذا جميع الأقاويل وفاقها))[٣٣].

انتقى عالم الاندلس ابن عبد البر النمر القرطبي المالكي (ت٤٦٣هـ) من سيرة الامام علي وروايته عن درجات العالم والمتعلم في كتب الفقه ((وروى عن علي رضي الله عنه قال: الناس ثلاث: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، والباقي همج رعاع اتباع كل ناعق))[٣٤].

نقل ابن عبد البر النمري ابيات شعر عن أمير المؤمنين عليه السلام في العلم وفضله بقوله ((وينسب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام من قوله وهو مشهور من شعره سمعت غير واحد ينشده له:

الناس في جهة التمثيل اكفاء	أبوهم آدم والام حواء
نفس كنفس وارواح مشاكله	واعظم خلقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصلهم حسب	يفاخرون به فالطين والماء
ما لفضل الا لاهل العلم انهم	على الهدى لمن استهدي ادلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه	وللرجال على الافعال أسماء
امرى ما كان يجهله	والجاهلون لاهل العلم اعلاء[٣٥]

وأورد ابن عبد البر النمري قوله ((وقال علي - رضي الله عنه - قرنت الهيبة بالخيبة، والحياة بالحرمان))[٣٥].

وذكر رواية لها دليل نقلا عن الفقيه ابن عائشة رضي الله عنها بقوله ((وروى ابن عائشة وغيرة ان علياً - رضي الله عنه - قال في خطبته خطبها - واعملوا ان الناس ابناء

لايحسنون وقدر كل امرىء ما يحسن فتعلموا في العلم منها - قالوا: ولا كلمة اضر بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل: (ماترك الاول للاخر شيئا)[٣٦].

وقال ابو عمر: قول علي رضي الله عنه (قيمة كل امرى - اوقد كل امرء - ما يحسن) من الكلام العجيب وقد طار الناس به كل مطير ونظمه جماعة من الشعراء اعجابا به وكلنه بحسنة)[٣٧].

اختار ابن عبد البر النمري حوادث مهمة عن حقيقة الامام علي بن أبي طالب بالخلافة (قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي في غزوة تبوك حين خلقه فقال سعد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟))[٣٨].

كما روي عن أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (تعلموا العلم وتزينوا معا بالوقار والحكم وتواضعوا لمن تتعلمون منه ولم تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء فيذهب باطلكم حقكم)[٣٩].

وقوله عليه السلام (الاعجاب افة الالباب)[٤٠] اما عن اداب العالم ((يروى عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - انه قال: ((من حق العالم عليك اذا اتيه ان تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة وتجلس قدامه ولا تشر بيديك ولا تغمز بعينيك ولا تقل: قال فلان خلاف قولك ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه في السؤال، فانه بمنزلة النخلة المرطبة لا يزال يسقط عليك منها شيء)[٤٠].

اهتم ابن عبد البر النمري بنقل ابرز الكلام والاحاديث بالعلم عن أمير المؤمنين في كتابه ((من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: (قال رجل: يا رسول الله ما ينفي عني حجة الجهل؟ قال: العلم قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: العمل)[٤١].

وقال الامام علي بن الحسين عليه السلام: (كان نقش خاتم حسين بن علي - رضي الله عنه - علمت فاعمل)[٤٢].

بطولة أمير المؤمنين عليه السلام في العفة والامانة والنزاهة في الحرب، من أبي البختري والشعبي واصحاب علي عليه السلام عنه (انه لما ظهر على أهل البصرة يوم الجمل لهم ما في عسكر القوم من السلاح ولم يجعل لهم غير ذلك فقالوا: كيف تحل لنا ماءهم ولا تحل لنا اموالهم ولا نساءهم؟ قال عليه السلام: هاتوا سهامكم واقرعوا على عائشة؟ فقالوا: نستغفر الله، فخصمهم علي - رضي الله عنه - وعرفهم انها اذا لم تحل لم يحل بنوها،والصحيح علياً عليه السلام لم يغنم شيئا من اموال أهل الجمل وصفين الا ان السلاح امر بنزعها منهم نقلا))[٤٣].

اروع صورا للتسامح واحترام المال لان الغاية تبرر الوسيلة، لذا نرى حب أمير المؤمنين غزا قلوب أهل السنة قبل الشيعة، اذ نرى ابن عبد البر قال عليه السلام ويستحق كل الصلاة والسلام.

ازدادت مصادر التاريخ الاندلسي بجواهر كلام أمير المؤمنين وحكاياته ومواقفه البطولية في الحملات الجهادية اذ نرى ان العالم المؤرخ ابن سماك العاملي (أبي القاسم محمد بن أبي العلاء محمد بن سماك المعالقي العزناطي، من أهل النصف الثاني من ق٨٠هـ/١٤م) صنف (كتاب الزهرات ١٦- علي بن أبي طالب عليه السلام غرائب التاويل، زهرة ١٧- اعرابي يسال علي بن أبي طالب عليه السلام ٩٨- دعاء للحسن بن علي عليه السلام يؤكد حب علماء الاندلس المالكية لبطولة أمير المؤمنين احد قادة خلفاء الاسلام العظماء بالتاريخ [٤٤].

يعد العالم المؤرخ الاندلسي ابن الابار البلنسي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ) من اهم المؤرخين الذين احيوا ذكر بطولة أهل البيت ومصيبة الامام الحسين عليه السلام) وفيهما من مادة متقنه تجد

الشهادة والغذاء والابداع في الصياغة وهو ابن الابار كالكي المذهب شيعي النزعة وقلبه مفعم بحب بيت الرسول الكريم وعتره الطاهرة الزكية، كما ابن الابار يكتب بعد ذكر الائمة لفظ عليه السلام كما جاء بالنص: ((عن عبد الله بن عباس، ابو العباس، غزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح في خلافة عثمان سنة ٢٧هـ وشهد فتحها... فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام فلقى الحسن بن علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر عليه السلام....))[٤٥].

وذكر له الزبير بن بكار وغيره رجزا في قتل الحسين بن علي حين قدم براسه على المدينة تركت ذكرى))[٤٦] بسبب بشاعة كلماته القاسية بحق أبي الاحرار سيد الشهداء متاسفا ابن الابار على الاستشهاد به وذكره - فصول من درر النمط في خبر السبط،لابن الابار البلنسي (ت٦٥٨هـ).

الزهرة السادسة عشرة:

((خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات يوم من منزله،فلقيه حذيفة بن اليمان[٤٧] رضي الله عنه فقال له: كيف اصبحت يا حذيفة؟ قال اصبحت احب الفتنة، واكره الحق، واقول بما لم يخلق، واشهد بما لم ار، واصلى بلا وضوء، ولي في الارض ما ليس لله في السماء، فغضب عمر رضي الله عنه غضباً شديداً وهم به ثم ذكر صحبة النبي صلى الله عليه وآله ومكانة منه، فكف عنه.

فبينما هو كذلك اذ اقبل علي عليه السلام فرايت الغضب في وجهة فقال: ما اغضبك يا أمير المؤمنين؟ فقص عليه القصة فقال لا يغضبك الله! اما قوله ما احب الفتنه، فصدق قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[٤٧]، واما قوله (اكره الحق) فانه يكره الموت، واما قوله ((اقول بما لم يخلق)) فانه يتلو القران واما قوله ((اشهد بما لم ار))فانه يشهد ان لا اله الا الله، واما قوله ((اصلي بلا وضوء)) فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وآله، واما قوله ان ((له في الارض ما ليس لله في السماء)) فقد صدق: له في الارض زوجة وبنون.

فقال عمر: لله درك يا أبا الحسن! لقد كشفت عني امرا عظيما[٤٨].

الزهرة السابعة عشرة:

((قدم إعرابي على علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين (١٢٢) لي إليك حاجة والحياء بمعنى ان اذكرها لك، قال: يا اعرابي خطها في الارض،فخط: اني فقير،فقال لغلامه: اكسه حلة، فكساه اياه فانشأ الإعرابي يقول: (من البسيط)

كوتني حلة تبلى محاسنها ... فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا

ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ... ولست تبغى بما قد نلته بدلا

ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه ... كالغيث يحيى نداه السهل والجبلا

فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: زده مائة دينار فاعطاه اياه فلما ولى الاعرابي قال له غلامه: لو دفعتها في المسلمين لاصلحت بها من شانهم!فقال: مه، لا تفعل فاني سمعت رسول الله يقول: تشكروا لمن اثنى عليكم واذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. ص١٤٨ الزهرة ٩٨:

((خرج الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ذات ليلة فنظر إلى النجوم تزهو فحمد الله وسبح واعتبر، ثم قال قي اخر كلامه: اللهم لاتحوجني إلى احد من خلقك! فسمعه ابوه رضي الله عنه، فقال: تطلب من الله شيئا لم يعطه الصفوة من انبيائه؟ انما قل اللهم لين قلوب عبادك)).

الشرف المستولي على الامد القصي كل ولد الرسول درج في حياته وحملت هي ما حملت من اياته، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، لا فرع للشجرة المباركة من سواها فهل جدوى اوفر من جدواها والله اعلم حيث يحمل رسالاته حفت بالتطهير والتكريم وزفت إلى الكفؤ الكريم فوردا صفو العارفة والمنة، وولدا سيدي أهل الجنة عوضت من الامتعة الفاخرة بسدي

الدنيا[٤٩] والاخرة، ما اثقل نحوها ظهرا ولابذل غير درعه مهرا، كان صفر اليدين من البيضاء والصفراء وبحاله لا حيلة معها في اهداء الحلة السيراء، فصاهره الشارع وخالله، وقال في بعض[٥٠] صعلوك لا مال له، نرفع درجات من نشاء.

فصل:

اتنتهب الايام افلاذ احمد ... وافلاذ من عاداهم تتعد[٥١]

ويضحى ويظما احمد وبناته ... وبنت زياد وردها لا يصرد

اي دينه في امنه في بلاده ... تضيق عليهم فسحة تتورد

وما الدين الا دين جدهم الذي ... به اصدروا في العالمين واوردوا

انتهى ما سنح لي ذكره من ((درر السمط)) وهو كتاب غاية في بابه، ولم اورد منه غير ما ذكرته، لان في الباقي ما تسم منه رائحة التشيع والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه.

رجع إلى ما كنا بسبيله،فنقول: قد ذكرنا في الباب الثاني رسالة أبي المطرف ابن عميرة إلى أبي جعفر ابن أمية[٥١]، وهي مشتملة على التلهف على الجزيرة الاندلسية، حين اخذ العدو بلنسية، وظهرت له محايل الاستيلاء على ما بقي إلى البتول سير بالشرف وسيق الفخر بالام الكريمة والوالد، حلت في الجيل الجليل، وتحلت بالمجد الاثيل، ثم تولدة إلى الظل الظليل:

وليس يصح في الافهام شيء إذ احتاج النهار إلى دليل وأبيها ان ام أبيها لا تجد لها شبيهها زهرة النبي وطلة الوصي، وذات الشرف (فصول من درر السمط لابن الابار).

هوامش البحث

(١) المقري، نفح الطيب، ج /٢٧٨.
(٢) المقرئ،نفح الطيب، ج٣/٧
(٣) نقلا عن المصدر السابق،ج٣/٧
(٤) نقلا عن نفس المصدرالسابق،ج٣/٧-٨
(٥) ابن الفرضي، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصير الازدي (ت٣٠٣هـ) تاريخ علماء الاندلس العلمية (بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧) ترجمة رقم ٣٩١،ص١٠٩-١١٠.
(٦) المصدر السابق نفسه،ص١١٠
(٧) نفس المصدر، من ص ١١٠.
(٨) ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ص١١٠.
(٩) المصدر السابق
(١٠) المصدر نفسه، ص ١١١.
(١١) المصدر نفسه.
(١٢) عند المقري، نفح الطيب،ج٣/٨
(١٣) المقري نفح الطيب،ج١/٥٦٢
(١٤) الحميدي الميورقي، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الازدي (ت٤٨٨هـ) جزوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠٠٨م،ص٢٠١رقم ترجمة ٤٠٣،ص٢٠١-٢٠٢.
(١٥) الحميدي، جذوة المقتبس،ص٢٠٢-٢٠٣.
(١٦) المصدر السابق، ص٢٠٣.
(١٧) أبا رشدين، ينظر: الزركلي، الاعلام،ج٢/١٧٥.
(١٨) هو رويفع بن ثابت بن السكن البخاري الانصاري المدني،صحابي خطيب، من الفاتحين امره معاوية على طرابلس الغرب سنة ٤٦هـ فغزا افريقية، وتوفي ببرقة وهو أمير عليها سنة ٥٦هـ - ٦٧٦م ينظر الزركلي، الاعلام،ج٣/٣٦.
(١٩) معاوية بن حديج بن حفنة بن فنبر الكندي، ابو نعيم السكوني، صحابي،أمير، ولى مصر، وشهد صفين مع معاوية، توفي سنة ٥٢هـ /٦٧٢م، الزركلي / الاعلام،ج٦/٢٦٠.

(٢٠) الضبي، بغية الملتمس، ص ٢٥٥-٢٥٦.
(٢١) المصدر السابق،ص،٢٥٦-٢٥٧.

(٢٢) تاريخ الاندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط، نصان جديدان، تحقيق احمد مختار العبادي، معهد الدراسات الاسلامية (مدريد ١٩٧١م) ص ١٦٠.

(٢٣) عبد الملك بن حبيب السلمي الاندلسي (ت٢٣٨هـ) كتاب التاريخ،وضع حواشيه:سالم مصطفى البدري،نشر دار الكتب العلمية (بيروت،١٤٢٠هـ١٩٩٩م) ص١٢٨.

(٢٤) روضة الاعلام،ص٥٥، نقلا عن الباجي، فصول الاحكام، تحقيق:محمد ابو الاجفان، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٨٥م، ص٤٢.

(٢٥) الباجي،فصول الاحكام، مقدمة المحقق،ص٣٧-٣٨.

(٢٦) مؤلف اندلسي مجهول، تاريخ الاندلس، تحقيق: عبد القادر، دار الكتب العلمية.

(٢٧) عبد الواحد المراكشي،المعجب في تلخيص اخبار المغرب،تقديم: ممدوح خفي،نشر:دار الكتاب (الدار البيضاء د.ت)ص٢٦.

(٢٨) المصدر السابق، ص٢٧.

(٢٩) عبد الملك بن حبيب، كتاب التاريخ،وضع حواشيه، سالم مصطفى البدري،نشر دار الكتب العلمية (بيروت،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ص١٠٢-١٠٣.

(٣٠) المصدر نفسه، ص.١٠٣.

(٣١) نقلا عن المصدر السابق، ص١٠٤.

(٣٢) نقلا عن المصدر السابق نفسه، ص١٤٢.

(٣٣) عبد الملك بن حبيب، كتاب التاريخ،ص١٤٢-١٤٣.

(٣٤) نقلا عن ابن عبد البر النمري القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، نشر دار الكتب العلمية (بيروت ٢٠١٠م) ص٤٦، اخرجه ابو نعيم في الحلية، ج١/٧٩-٨٠، الخطيب ط٣ في الفقيه، ج١/٩.

(٣٥) نقلا عن ابن البر النمري القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، ص ٦٩-٧٠ نقلاً عن ديوان علي، ط٧ (المكتبة الثقافية).

(٣٦) ابن عبد البر النمري، جامع بيان العلم وفضله، ص١٢٦، وقال الحسن بن علي المجتمع عليه السلام (من استتر على طلب العلم بالحياء ليس للجهالة سرياله فاقطعوا سرابيل الجهل عنكم بدفع الحياء في العلم، فانه من رق وجهة رق عمله)

(٣٧) المصدر السابق، ١٣٩ ترجمة رقم ٤٤٩.

(٣٨) المصدر نفسه

(٣٩) المصدر نفسه، ص١٥٦، ترجمة رقم ٥٠٠

(٤٠) المصدر نفسه، ص١٩٧ ترجمة ٦١٧.

(٤١) المصدر نفسه، ص٢٠١ ترجمة ٦٢٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٢٠٥ ترجمة ٦٣٦.

(٤٣) المصدر نفسه، ص٢٥٩.

(٤٤) المصدر نفسه.

(٤٥) نقلا عن أبي البر النمري، جامع بيان العلم وفضله، ص ٣٧٨، ١٠١٥.

(٤٦) تحقيق: محمود علي مكي، نشر مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)

(٤٧) ابن الابار السلبنسي، الحلة السيراء، نشر دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٨ م،ص١٨.

(٤٨) المصدر السابق، ص٢٤.

(٤٩) حذيفة بن اليمان العبسي من كبار الصحابة، ولد بالمدينة، وكان له بلاء في مشاهد الرسول صلى الله عليه وآله وروى الكثير عن النبي وعن عمر، واستعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وبعد بيعة الامام علي باربعين يوما سنة ٣٦. راجع في ترجمة الاصابة لابن حجر رقم ١٦٤٩-٤٤/٢-٤٥.

(٥٠) سورة التغابن،الاية ١٥.

(٥١) ما ورد في هذه الزهرة حول تفسير علي بن أبي طالب لعمر ما اشكل عليه من نوع المناقب التي جرى الشيعة على نسبتها للامام علي عليه السلام وهي اخبار يتضح فيها الوضع والصنعة ونحن نرى الخبر الوارد هنا فعلا في كتب الشيعة مثل كتاب / الشيخ محمد تقي التسترى: قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الطبعة الخامسة عشر، بيروت (بغير تاريخ) ص١٠٩-١١٠، والخبر هناك منقول عن مناقب الامام علي للكنجى وتنتهي الرواية فيه إلى سعيد بن المسيب.